الأحاديث الواردة في أبواب الجنة الثمانية
(دراسة موضوعية)

أ. م. د. عبد الجبار عبد الستار روكان

مديرية أوقاف الأنبار

aldwsrybdaljbar492@gmail.com

ملخص البحث

عيش المؤمن في الدنيا على ما سار عليه من العبادة والعمل الصالح يجد في الآخرة الجنة؛ وهي الموضع الذي وعد الله عز وجل به عباده المؤمنين الصالحين بعد موتهم وبعثهم وحسابهم مكافأة لهم، وهي من غيبيات الأمور, لهذا فأن إيمان المرء بالجنة والايمان بوجودها يُعد جزءً من مقتضيات الإيمان باليوم الآخر، وهو خامس أركان الإيمان في الاسلام, قال الله في الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»[1], وهذا جزءٌ من نعيم الجنة الذي يؤمن المسلمون به, فهي الدار التي لا يعتريها نقص, ولا يتعكر صفوها بكدر، ولا يُمكن للعقل أن يتصورها ويدركها ,فعلى ضوء هذا النعيم كان عنوان بحثي في « أحاديث أبواب الجنة الثمانية» من خلال جمع الاحاديث المتعلقة بهذا الموضوع من كتب السنة النبوية الشريفة.

Abstract:

»In the aftermath of heaven, the believer in the world is the place where God promised him the rightful believers after their death, their mission, and their calculation, a reward for them. This is one of the many things. Therefore, one's belief in paradise and faith in existence is part of the imperatives of believing in the other day, which is the fifth pillar of faith in Islam. Allah said in the Qudsi Hadith: "I prepared my righteous sons, I did not see them, I did not hear them, and there is no danger to the heart of human beings." This is part of the blessing of paradise that Muslims believe in, as it is the house that is not a shortage, and it does not reflect on a slave. The mind cannot conceive and realize it. The light of this bliss was the title of my research on the eight chapters of paradise by collecting the chatter related to this holy year's books.

(١) الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ), تحقيق: د.مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث في كلية الشريعة-دمشق، دار ابن كثير, ط ٣ (١٩٨٧م), كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، برقم (٣٠٧٢) ١١٨٥/٣.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، العليم الحكيم، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين, أمَّا بعد:

فبعد عيش المؤمن في الدنيا على ما سار عليه من العبادة والعمل الصالح يجد في الآخرة الجنة؛ وهي الموضع الذي وعد الله عز وجل به عباده المؤمنين الصالحين بعد موتهم وبعثهم وحسابهم مكافأة لهم، وهي من غيبيات الأمور, أي: أنّ الوسيلة للعلم بها هي السمعيات من القرآن الكريم والسنة النبوية فقط, كما أن إيمان المرء بالجنة والايمان بوجودها يُعد جزءً من مقتضيات الإيمان باليوم الآخر، وهو خامس أركان الإيمان في الاسلام, قال الله في الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»[1], وهذا جزءٌ من نعيم الجنة الذي يؤمن المسلمون به فهي الدار التي لا يعتريها نقص, ولا يتعكر صفوها بكدر، ولا يُمكن للعقل أن يتصورها ويدركها , فهذا النعيم وهذه الأمور كانت الدافع الكبير لي للكتابة عن موضوع «أبواب الجنة الثمانية» من خلال جمع الاحاديث المتعلقة بهذا الموضوع من كتب السنة النبوية الشريفة.

سبب اختيار الموضوع:

الاسباب متعددة, ومنها:

- رغبة الباحث الكبيرة في التعلم والارتشاف من هذا العلم المبارك، والتبحر في دقائقه ومباحثه ومسائله، كما أن علم السنة النبوية الشريفة وما يتعلق بها، يعد من اساسيات العلوم الشرعية، وهو بعد القران الكريم في بناء الاحكام الشرعية وتأصيليها.

أهداف البحث, واهمها:

١. بيان فضل الله عز وجل على عباده المؤمنين العاملين، وما اعده الله لهم في الآخرة.
٢. بيان أبواب الجنة وعددها، لمن جعل الله عز وجل تلك الأبواب الثمانية.

(١) الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ), تحقيق: د.مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث في كلية الشريعة-دمشق، دار ابن كثير, ط٣ (١٩٨٧م), كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، برقم (٣٠٧٢) ١١٨٥/٣.

٣. رفد التراث الإسلامي ولو بشيء يسير، وإثراء المكتبة الإسلامية ومكتبة السنة النبوية بما هو مفيد ونافع.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والتحري والبحث لم أجد دراسة مماثلة بشكل مطابق لهذا البحث.

منهج البحث:

كان البحث وفق المنهج (الإستقرائي الموضوعي) عن طريق اتباع الخطوات الاتية:

١. اسوق الروايات التي تخص لفظ «أبواب الجنة الثمانية».

٢. اذا كانت الرواية في الصحيحين فإني اعتمد عليها ولا اتعدى الى غيرهما, وأما اذا كانت خارج الصحيحين فإني اذكر التخريج حسب الحاجة.

٣. تخريج الروايات بالاعتماد على كتب السنة, وفق الطريقة المعتمدة اكاديميا في التخريج، بحسب تاريخ وفيات مؤلفي مصنفات التخريج المعتمدة.

٤. أذكر في الغالب عند التخريج الكتاب والباب الوارد فيه الحديث ورقم الحديث والجزء والصفحة.

٥. أدرس السند عن طريق الترجمة لرجاله, مع بيان الاقوال التي وردت عن أئمة -الجرح والتعديل- فيهم، وبعدها أقوم بالحكم على السند بعدها ابين درجة الحديث.

٦. بيان (الألفاظ) الغريبة وشرحها إن وجدت.

٧. ذكر المعنى العام، والفوائد مع بيان الدلائل المستفادة من الحديث.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث ان يتم تقسيمه الى مقدمة وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة, تكلّمتُ في التمهيد عن بيان وصف الجنة وأبوابها في القرآن الكريم والسنة النبوية،

أما المبحث الأول: فقد تكلّمتُ فيه عن الاحاديث الواردة في الإيمان واجتناب الكبائر، وفيه مطالبان, المطلب الأول: ما ورد في الإيمان وفضله, وفيه فرعان,

الفرع الأول: فضل الإيمان,

والفرع الثاني: من لقي الله بالإيمان,

والمطلب الثاني: ما ورد في اجتناب الكبائر,

وأما المبحث الثاني: فتكلّمتُ فيه عن الاحاديث الواردة في الابتلاء بفقد الولد والشهادة والإنفاق في

سبيل الله تعالى, وفيه مطالبان:

فالمطلب الأول: ما ورد في الابتلاء بفقد الولد،

والمطلب الثاني: ما ورد في الشهادة والإنفاق في سبيل الله تعالى, وفيه فرعان:

الفرع الأول: ما ورد في الشهادة في سبيل الله تعالى،

والفرع الثاني: ما ورد في الإنفاق في سبيل الله تعالى,

وأما المبحث الثالث: فتكلّمتُ فيه عن الاحاديث الواردة في عداد أبواب الجنة وطاعة المرأة لزوجها, وفيه مطالبان:

المطلب الأول: احاديث عداد أبواب الجنة, وفيه فرعان:

الفرع الأول: ما ورد في عداد أبواب الجنة،

والفرع الثاني: ما ورد في باب الريان,

والمطلب الثاني: ما ورد في طاعة المرأة لزوجها،

وأما المبحث الرابع: فتكلّمتُ فيه عن الاحاديث الواردة في فضائل فقراء الصحابة ﷺ والذكر والشهور, وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في فضائل فقراء الصحابة ﷺ،

والمطلب الثاني: في فضل الذكر بعد الوضوء,

والمطلب الثالث: في فضائل الشهور, وفيه فرعان:

الفرع الأول: ما ورد في شهر رجب،

والفرع الثاني: ما ورد في شهر رمضان،

ثم الخاتمة: فيها أهم النتائج, وبعدها المصادر والمراجع.

ونسال الله التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد
في بيان وصف الجنة وأبوابها في القرآن الكريم والسنة النبوية

اولا: وصف الجنة في القرآن والسنة النبوية:

إن رضا الله تعالى, هي غاية المقاصد التي يرجوها كل مسلم في دنياه وفي آخرته، وإن الجنة هي الوجهة التي يبذل المسلم الغالي والنفيس في سبيل الوصول إليها، لهذا جعلها الله تعالى الجائزة الكبرى لعباده المؤمنين، والموحدين، الذين آمنوا به, وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، والذين أعدوا العدة لهذا اليوم من اجتناب للسيئات وإقبالٍ على الأعمال الصالحة والحسنات, وفيما يلي بيان لبعض الآيات في القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية التي وصفت الجنة ونعيمها وأهلها:

اولاً: من القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾[1].

٢. قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾[2].

٣. قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾[3].

ثانياً: من السنة النبوية:

١. فعن ورد عن أبي هريرة ﷺ ان النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»[4].

---

(١) سورة محمد: الآية ١٥.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٣) سورة الرعد: الآيات ٢٢-٢٤.

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي-بيروت، كتاب: الجنة: باب في دوام نعيم أهل الجنة, برقم (٢١) ٢١٨١/٤.

معناه: «إن الجنة هي دار الثبات والقرار،لا يتطرق إليها التغير، ثم أنه لا يشوب نعيمها بؤس، ولا يعتريه فساد ولا تغيير، فإنها ليست دار الأضداد ولا محل الكون والفساد» [1].

٢. وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً» [2].

وحاصله: إنَّ النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه [3].

٣. وعن عبد الله بن عمر ﷺ، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم» [4].

ومعنى: ازدياد أهل الجنة فرحاً، وازدياد أهل النار حزناً، أي: وصف من أوصافهما من حيث أنهما حاصلان فيهما, وهو وصف المحل وإرادة وصف الحال[5].

ثانياً: أبواب الجنة في القرآن والسنة النبوية:

لقد ذكر القرآن الكريم أبواب الجنة ولكن دون تحديد لتلك الأبواب, كما في الآيات التالية:

١. قال الله تعالى:﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ ﴾[6].

٢. وقال الله تعالى:﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾[7].

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ), دار الفكر-بيروت, ط١ (٢٠٠٢م) ٣٥٨٢/٩.

(٢) أخرجه البخاري: كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، برقم (٦١٨٣) ٢٣٩٨/٥.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, دار المعرفة-بيروت(١٣٧٩هـ) ٤٢٢/١١.

(٤) أخرجه مسلم: كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها, باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء, برقم (٤٣) ٢١٨٩/٤.

(٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ), دار إحياء التراث العربي - بيروت ١١٩/٢٣.

(٦) سورة ص: الآيتان ٤٩-٥٠.

(٧) سورة الزمر: الآيتان: ٧٣-٧٤.

وأما السنة النبوية فقد ذكرت أعداد هذه الأبواب، وأن عددها هي ثمانية أبواب, كما في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان, واللفظ لمسلم: فعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء» [1].

فلكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل, أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس ﷺ قال: «للجنة ثمانية أبواب، باب للمصلين، وباب للصائمين، وباب للحاجين، وباب للمعتمرين، وباب للمجاهدين، وباب للصابرين, وباب للذاكرين، وباب للشاكرين»[2].

(١) سيأتي تخريجه بالتفصيل في ص ٧ من البحث.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ), تحقيق: أسعد محمد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز-السعودية, ط٣ (١٤١٩هـ) ٣٢٦٢/١٠.

المبحث الأول
الاحاديث الواردة في الإيمان واجتناب الكبائر

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: ما جاء في الإيمان وفضله, وفيه فرعان

الفرع الأول: فضل الإيمان

(١) قال الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله): حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، قال: حدثنا زياد بن مخراق، عن شهر، عن عقبة بن عامر، قال: حدثني عمر ﷺ إنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول:»من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شئت» ([1]).

التخريج: وأخرجه أيضاً الطيالسي[2], وأبو نعيم الأصبهاني[3], وابن الجوزي[4], وابن كثير[5], والهيثمي[6], وابن حجر في إتحاف المهرة[7].

ترجمة رجال السند:

١. مؤمل: بن إسماعيل القرشي العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة, قال ابن أبي حاتم:»صدوقٌ شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه»[8]. اما الحافظ ابن حجر

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط-وآخرون, إشراف: د.عبد الله التركي, مؤسسة الرسالة, ط١ (٢٠٠١م) مسند الفاروق عمر ﷺ, برقم (٩٧)٢٥٦/١.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى(ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر, ط١ (١٩٩٩م) برقم (٣٠) ٣٤/١.

(٣) صفة الجنة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت٤٣٠هـ), تحقيق: علي رضا عبد الله, دار المأمون-دمشق, برقم (١٦٤) ١٠/٢.

(٤) جامع المسانيد: عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ), تحقيق: د.علي حسين البواب, مكتبة الرشد-الرياض, ط١(٢٠٠٥م) برقم (٥٦٩٩) ٢٤٧/٦.

(٥) مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ وأقواله على أبواب العلم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت٧٧٤هـ), تحقيق: عبد المعطي قلعجي, دار الوفاء-المنصورة, ط ١ (١٩٩١م) ٢٢٨/١.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ), دار الفكر-بيروت (١٤١٢هـ), كتاب: الإيمان، باب: فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر، برقم (٧٩) ١٨٢/١.

(٧) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د.زهير بن ناصر, ط١(١٩٩٤م) برقم(١٥٧٠٦) ٣٣٤/١٢.

(٨) ينظر: الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ), طبعة

فقد قال عنه: صدوقٌ سيء الحفظ, توفي سنة ست ومائتين, من صغار التاسعة[1].

٢. حماد: بن سلمة بن دينار بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك من بني تميم، أبو سلمة البصري، يقال: مولى قريش، وقيل: إنه حميري, وهو ابن أخت حميد الطويل, عابدٌ ثقةٌ أثبت الناس في ثابت, وتغير حفظه بأخر عمره , وقد توفي سنة سبع وستين, وهو من كبار الثامنة[2].

٣. زياد بن مخراق: المزني كنيته أبو الحارث, من أهل البصرة, ثقةٌ وهو الطبقة من الخامسة[3].

٤. شهر: بن حوشب الاشعري، الشامي أبو سعيد مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية, قال ابن سعد: « كان ضعيفا في الحديث»[4], وذكره العجلي في «الثقات[5]» فقال: «تابعي، ثقةٌ», وأما ابن حجر قال: صدوقٌ كثير الإرسال والأوهام, توفي سنة اثنتي عشرة, من الطبقة الثالثة[6].

٥. عقبة بن عامر: بن عبس الجهنيّ ﷺ, الصحابي المشهور, روى عن النبي ﷺ كثيراً[7].

٦. عمر: بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ﷺ, صحابي مشهور[8].

الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط:»حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، مؤمل-وهو ابن إسماعيل-وإن كان سيىء الحفظ تابعه الطيالسي[9]، لكن تبقى علة الحديث في «شهر» وهو ابن حوشب, فقد وثقه جماعة والأكثر على تضعيفه»[10].

مجلس دائرة المعارف العثمانية-الهند, دار إحياء التراث العربي-بيروت, ط١ (١٩٥٢م) ٣٧٤/٨.

(١) ينظر: تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ), تحقيق: محمد عوامة, دار الرشيد-سوريا, ط١(١٩٨٦م) ص٥٥٥.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت٧٤٢هـ), تحقيق: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة-بيروت, ط١(١٩٨٠م) ٢٥٣/٧, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص١٧٨.

(٣) ينظر: الثقات: محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي(ت٣٥٤هـ), طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية-الهند, ط١(١٩٧٣م) ٣٢٩/٦, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٢٠.

(٤) الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(ت٢٣٠هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٠م) ٣١٢/٧.

(٥) تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى(ت٢٦١هـ), دار الباز, ط١(١٩٨٤م) ص٢٢٣.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٦٩.

(٧) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-وعلى محمد معوض, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٤١٥هـ) ٤٢٩/٤.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤٨٤/٤.

(٩) ينظر: ص ٨ من البحث.

(١٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط: ٢٥٦/١.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

دل هذا الحديث على قيمة الإيمان وفضله, كما في قوله ﷺ في حديث الباب: «من مات يؤمن بالله واليوم الآخر»[1], قال ابن العربي: «الذين يدعون من أبواب الجنة الثمانية هم أربعة الاول هذا والثاني من مات يؤمن بالله واليوم الآخر والثالث من أنفق زوجين في سبيل الله وحديثه في الصحيح والرابع من قال بعد الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وحديثه في مسلم»[2].

وكما دل الحديث أيضاً على فضل وعظيم امتن الله به على أمة النبي ﷺ وهو دخول الجنة لمن مات وهو يؤمن بالله واليوم الآخر, وهذا الدخول قطعاً, لما جاء في حديث الباب: « قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شئت»[3], وأيضاً ما جاء في الصحيحين ما يدل على قيمة وفضل الإيمان بالله تعالى, واللفظ للبخاري: فعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «آتاني آت من ربي فأخبرني, أو قال: بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة», قلت: وإن زنى وإن سرق؟, قال: وإن زنى وإن سرق»[4].

الفرع الثاني: من لقي الله بالإيمان

(٢) قال الإمام مسلم (رحمه الله): «حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثنا عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»[5].

---

(١) سبق تخريجه ص ٨.

(٢) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ): للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، جلال الدين، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان-الخبر، ط١ (١٩٩٦م) ص٣٨.

(٣) سبق تخريجه: ص ٨.

(٤) أخرجه البخاري: كتاب: الجنائز، باب: في الجنائز ومن كان آخر كلامة لا إله إلا الله, برقم (١١٨٠) ٤١٧/١, ومسلم: كتاب: الإيمان, باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً, برقم (١٥٣) ٩٤/١.

(٥) أحرجه مسلم: كتاب: الإيمان، باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة, برقم (٤٦) ٥٧/١.

التخريج: أخرجه أيضاً البخاري[1], والبزار[2], والنسائي[3], وأبو عوانه[4].

والشاشي[5], وابن حبان[6], والطبراني في الدعاء[7], وابن منده[8], والبيهقي[9].

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

قال الإمام النووي:

«حديث الباب هذا, حديث عظيم الموقع, وهو أجمع أو من أجمع الأحاديث المشتملة على العقائد، فإنه ﷺ جمع فيه ما يخرج عن جميع ملل الكفر، على اختلاف عقائدهم وتباعدها»[10], وفيه كذلك التعريض بالنصارى في دعوتهم وزعمهم بنبوة عيسى لله ومن عقيدتهم التي تقوم على التثليث، لهذا قيل أن بعض عظماء النصارى سمع قارئاً يقرأ:﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ ﴾[11]. فقال: هذا الدين هو دين النصارى، اي أن الآية السابقة تدل على أن النبي عيسى - عليه السلام - هو بعض من الله -تعالى عما يزعمون- , وقد أجابه الحسن ابن علي ابن واقد أن الله تعالى يقول:﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ

---

(١) البخاري: كتاب: الأنبياء، باب: برقم (٣٢٥٢) ١٢٦٧/٣.

(٢) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله(حقق الأجزاء من ١ إلى ٩), وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧), وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨), مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة, ط١ (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، برقم (٢٦٨٣) ١٣٠/٧

(٣) عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د فاروق حمادة, مؤسسة الرسالة-بيروت, ط٢ (١٤٠٦هـ) برقم (١١٣٠) ٦٠٣/١.

(٤) مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني(ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي, دار المعرفة-بيروت, ط١ (١٩٩٨م) برقم (٨) ١٨/١.

(٥) المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي(ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله, مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة, ط١(١٤١٠هـ), برقم (١٢١٨) ١٤٥/٣.

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي(ت٣٥٤هـ), حققه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت, ط١(١٩٨٨م) برقم (٢٠٧) ٤٣٧/١.

(٧) الدعاء: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤١٣هـ) برقم (١٤٦٠) ٤٣٠/١.

(٨) الإيمان لابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة-بيروت, ط٢(١٤٠٦هـ) برقم (٤٥) ١٨٩/١.

(٩) الدعوات الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق: بدر بن عبد الله البدر, غراس-الكويت, ط١(٢٠٠٩م) برقم (١٥٣) ٢٢٦/١.

(١٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ), دار إحياء التراث العربي-بيروت, ط٢ (١٣٩٢هـ) ٢٢٧/١.

(١١) سورة النساء: الآية ١٧١.

جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾[1].

«فلو أريد بروح منه أنه بعضه كان ما في السموات وما في الأرض بعضا منه وإنما يريد بروح منه أنه من إيجاده وخلقه فأسلم النصراني وفيه تعريض باليهود فيما قذفت به مريم وفيه التخلص من عقائد الدهرية ومن يقول بنفي المعاد البدني، وذلك بذكر الجنة والنار»[2].

وأما قوله ﷺ: «أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»[3] أي: طرق الجنات الثمانية، وكل باب يعد طريقا لجنة منها، وايضا الأبواب السبعة للنار تعد طرقا للطبقات السبع, ودلالة التكريم في ذلك التخييره بين تلك الأبواب هو ابراز العناية به، ودفع الحجر عنه[4].

المطلب الثاني: ما جاء في اجتناب الكبائر

(٣) قال الإمام ابن حبان (رحمه الله): «أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث إنَّ بن أبي هلال حدثه أن نعيم بن المجمر حدثه أن صهيبا مولى العتواريين حدثه أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم يسكت فأكب كل رجل منا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال ما من عبد يأتي بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى أنها لتصطفق»

ثم تلا: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾[5], ([6]).

التخريج:

انفرد ابن حبان في تخريجه.

---

(١) سورة الجاثية: الآية ١٣.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ), تحقيق: عبد الرحمن محمد, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-المدينة النبوية-المملكة العربية السعودية, (١٩٩٥م) ٦١٤/٧, وفتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين, دار الشروق, ط١ (٢٠٠٢م) ١٠٦/١.

(٣) سبق تخريجه: ص ١٠.

(٤) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن شاهين: ١٠٧/١.

(٥) سورة النساء: الآية ٣١.

(٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن حبان: برقم (١٧٤٨) ٤٣/٥.

ترجمة رجال السند:

١. عبد الله بن محمد بن سلم: أبو محمد، بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي, الإمام المحدث العابد الثقة, وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين, توفي سنة نيف عشرة وثلاث مائة[١].

٢. حرملة بن يحيى: هو أبو حفص, بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي، المصري، صاحب الشافعي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به[٢], وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ, توفي سنة ثلاث أو أربع وأربعين, من الطبقة الحادية عشرة[٣].

٣. ابن وهب: هو أبو محمد المصري الفقيه, عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري القرشي، مولى ليزيد بن زمانة, حافظٌ ثقةٌ عابدٌ, وقد توفي سنة سبع وتسعين ومائة, من الطبقة التاسعة[٤].

٤. عمرو بن الحارث: هو بن يعقوب بن عبد الله المصري الفقيه, أبو أمية الأنصاري, مولى قيس بن سعد بن عبادة, ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ, توفي قديماً قبل الخمسين ومائة, من الطبقة السابعة[٥].

٥. ابن أبي هلال: هو سعيد بن أبي هلال الليثي المديني, مولاهم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل[٦]، قال الحافظ ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً, إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط, توفي بعد الثلاثين, وقيل: قبلها, من الطبقة السادسة[٧].

٦. نعيم المجمر: نعيم بن عبد الله المجمر المدني، العمري مولاهم الكوفي, ثقةٌ, من الثالثة[٨].

٧. صهيب مولى العتواريين: من أهل المدينة, ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين, وقال: مولى العتواري, يروي عن أبي هريرة, وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما, وعنه نعيم بن عبد الله المجمر[٩],

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ), دار الحديث-القاهرة (٢٠٠٦م) ١٨٩/١١, ومصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي, قدم له: محمد الوصابي, مكتبة صنعاء الأثرية-اليمن, ط١ (٢٠٠٥م) ١٨٧/٢.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٧٤/٣.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص١٥٦.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٧٧/١٦, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٢٨.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ), تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر-بيروت، (١٩٩٥م) ٤٤٥/٤٥, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٤١٩.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ), دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد-الدكن, طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ٥١٩/٣.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٤٢.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٣٦/٥, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٦٥.

(٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ), الكتب العلميه-بيروت, ط١ (١٩٩٣م) ٤٥٩/١.

وذكره ابن حبان في الثقات[1], وقال عنه الحافظ ابن حجر: هو مقبول, من الطبقة الرابعة, تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه, ووهم من قال غير ذلك[2].

٧. أبا هريرة ﷺ: هو عبد الرحمن بن صخر «صحابي»[3].

٨. أبا سعيد الخدري ﷺ: هو سعد بن مالك بن سنان «صحابي»[4].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لصهيب مولى العتواري, فقد تفرد بالرواية عنه نعيم المجمر[5], وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح[6]»: « صححه بن حبان».

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

قوله ﷺ: « ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس, ويصوم رمضان, ويجتنب الكبائر السبع»[7], في هذا الحديث أن من التزم بأداء الفرائض وترك الحرمات دخل الجنة من أبوابها الثمانية, وأهم تلك الفرائض المباني الكبرى في الدين هي الصلاة المفروضة, والصوم, كما استفاض ذلك في السنة, ففي البخاري عن أبي أيوب ﷺ: «إنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: ماله ماله وقال النبي ﷺ:أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم»[8]،[9].

الفوائد، هي:

١. أن الاقتصار على أداء تلك الفرائض (الصلاة المفروضة, وصوم رمضان) وكذلك اجتناب الكبائر السبع، يكفي في دخول الجنة.

---

(١) الثقات لابن حبان: ٣٨١/٣.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٧٨.

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٣٤٨/٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٧/٧.

(٥) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي الحنبلي(ت٧٩٥هـ), تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي, دار السلام, ط٢ (٢٠٠٤م) ٥٠٥/٢.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(٨٥٢هـ), دار المعرفة-بيروت، (١٣٧٩هـ), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز, ١٨٢/١٢.

(٧) سبق تخريجه: ص ١٢.

(٨) البخاري في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: في قواعد الدين, برقم (١٣٣٢)٥٠٥/٣.

(٩) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٥/٨ و٤١٤/١٠.

٢. عظمة تلك الصلوات المكتوبة, ورمضان, التي جعل الله من خلالها المؤمن يدخل الجنة[١].

وأما الدلائل: التي جاءت في نص حديث الباب، فهي:

الدلالة الأولى: هو إنَّ الحديث دل على أفضلية الصلوات المفروضة الخمس, وصيام شهر رمضان, وهي من الأسباب التي تؤدي الى المغفرة ودخول الجنة من أبوابها الثمانية[٢].

الدلالة الثانية: هو إنَّ الحديث ذكر قوله ﷺ:

«ويصوم رمضان», بدون ذكر لفظ «شهر» وهو قول الجمهور خلافاً لمن أنكر ذلك[٣], مستدلاً بحديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: « لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان»[٤].

الدلالة الثالثة: الحديث ذكر قوله ﷺ: «ويجتنب الكبائر السبع»[٥], فدل على إنَّ الذنوب تقسم إلى نوعين الصغائر والكبائر، فاذا أريد المؤمن أن يكون من ضمن دخول أبواب الجنة الثمانية فعليه أن يجتنب تلك الكبائر السبع التي تم ذكرها في البحث[٦].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٤١٤/١٠.

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ١٦٨/١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١١٣/٤.

(٤) السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط٣ (٢٠٠٣م), برقم (٧٩٠٤) ٣٣٩/٤, «إسناده ضعيف»؛ لأن في سنده أبا معشر, وقال عنه ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع لا أصل له)، ينظر: الموضوعات: عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ), تحقيق: عبد الرحمن محمد, المكتبة السلفية-المدينة المنورة, ط١(١٩٦٦م)١٨٧/٢.

(٥) تقدم تخريجه ص ١٢.

(٦) ص ١٢ من البحث.

المبحث الثاني
الاحاديث الواردة في الابتلاء بفقد الولد, والشهادة والإنفاق في سبيل الله

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: ما جاء في الابتلاء بفقد الولد

(٤) قال الإمام ابن ماجه (رحمه الله): «حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا حريز بن عثمان عن شرحبيل بن شفعة قال لقيني عتبة بن عبد السلميﷺ فقال سمعت رسول اللهﷺ يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل»([1]).

التخريج:

أخرجه أيضاً أحمد[2], وابن منصور[3]، والطبراني[4], والأصبهاني[5], والبيهقي[6].

ترجمة رجال السند:

١. محمد بن عبد الله بن نمير: هو أبو عبد الرحمن الكوفي الهمداني الخارفي، وخارف قبيل من همدان, لقبه: درة العراق, ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ, توفي سنة أربع وثلاثين, من الطبقة العاشرة[7].

---

(١) سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد-محمَّد كامل قره بللي-عبد اللّطيف حرز الله, دار الرسالة العالمية, ط١ (٢٠٠٩م), برقم (١٦٠٤) ٥٣٣/٢.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل: برقم (١٧٦٣٩) ١٨٩/٢٩, وبرقم (١٧٦٤٤) ١٩٣/٢٩.

(٣) سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني(ت٢٢٧هـ), تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, الدار السلفية-الهند، ط١ (١٩٨٢م) برقم (٢٤١٩) ١٩٦/٢.

(٤) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم-الموصل, ط٢ (١٩٨٣هـ)، برقم (٢٩٤) ١١٩/١٧, وبرقم (٣٠٩) ١٢٥/١٧.

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الاصبهاني: برقم (١٧٠) ١٧/٢.

(٦) البعث والنشور: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول, مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت, ط١ (١٩٨٨م) برقم (٢٢٤) ١٤٩/١.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٥٦٦/٢٥, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٩٠.

٢. إسحاق بن سليمان: الرزاي العبدي أو العنزي, الكوفي الأصل, ويكنى: أبا يحيى مولى لعبد القيس, ثقةٌ فاضلٌ، توفي سنة مائتين, وقيل: قبلها, من الطبقة التاسعة[١].

٣. حريز بن عثمان: بن خير بن احمد بن اسعد, أبو عثمان, ويقال: أبو عون الرحبي الحمصي, ثقةٌ ثبتٌ رمي بالنصب, توفي سنة ثلاث وستين, من الطبقة الخامسة[٢].

٤. شرحبيل بن شفعة: الرحبي، ويقال: العنسي، أبو يزيد الشامي, قال الإمام الذهبي:»وثق»[٣], وقال الحافظ ابن حجر: « صدوقٌ, من الطبقة الثالثة»[٤].

٥. عتبة بن عبد السلمي: يقال: كان اسمه عتلة، ويقال: نشبة، فسماه النبي ﷺ[٥].

الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: « إسناد حسن من أجل شرحبيل بن شفعة»[٦] لانه صدوق.

غريب الحديث:

وفيه قوله ﷺ: (لم يبلغوا الحنث) أي: إنَّهم لم يبلغوا الى مبلغ اعمار الرجال, ولم يجر عليهم القلم, ليكتب الحنث عليهم وهو الإثم[٧], وقال الجوهري: «بلغ الغلام الحنث: أي المعصية والطاعة»[٨].

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث: تقدير حديث الباب, هو:

ما من مسلم أو مسلمة يموت لهم ثلاثة أولاد (لم يبلغوا سن الحنث): أي لم يبلغوا الإثم والحساب والواجب والتكليف، أي: يموتون قبل البلوغ، وقبل الحلم. (إلا استقبلوه من أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء). إذا مات طفلك في هذه السن فهو من أهل الجنة، وهذا محل إجماع بين العلماء: إذا مات أولاد المسلمين قبل البلوغ، وقبل أن يجري عليهم القلم - وهو سن الوجوب والمحاسبة والثواب والعقاب

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٦٧/٧, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص١٠١.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٣٦/١٢, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص١٥٦.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت٧٤٨هـ), تحقيق: محمد عوامة, دار القبلة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن-جدة, ط١ (١٩٩٢م) ٤٨٣/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٦٥.

(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٣٦٢/٤.

(٦) سنن ابن ماجه بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط: ٥٣٤/٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر الزاوى-محمود الطناحي, المكتبة العلمية-بيروت، (١٩٧٩م) ٤٤٩/١.

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين-بيروت, ط٤ (١٩٨٧م) ٢٨٠/١.

فانهم يدخلون الجنة، ولا خلاف بين أهل العلم في ذلك[1].

فوائد الحديث:

١. فضل من مات له أولاد صغار فصبر واحتسب، فإنه لعظم شفقته عليهم، ورحمته بهم، فإن الله عز وجل يرحمه ويدخله الجنة.

٢. رحمة الله عز وجل بعباده، حيث أعطاهم أفضل مما أَخذ منهم.

٣. موت الأولاد يكون حجاباً عن النار, وأيضاً هم يثقلون الميزان ويشفعون في دخول الجنة, وكذلك يخففون الموت عن الوالدين لتذكر أفراطهم الماضين الذين كانوا لهم قرة أعين[2].

المطلب الثاني: ما جاء في الشهادة والإنفاق في سبيل الله تعالى, وفيه فرعان

الفرع الأول: ما جاء في الشهادة في سبيل الله تعالى

(٥) قال الإمام البيهقي (رحمه الله): أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك, أنبانا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي ﷺ وكانت له صحبة, إنَّ رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فذلك الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت فإنها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب بعضها أفضل من بعض يعني أبواب الجنة ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل, فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق» [3].

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي(ت١٠٥٧هـ), اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, دار المعرفة-بيروت, ط٤ (٢٠٠٤م) ٤٣٣/٦.

(٢) ينظر: فيض القدير: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(ت١٠٣١هـ), دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٤م) ٦٣٣/٥.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: برقم (١٨٥٢٣) ٢٧٥/٩.

التخريج:

وأخرجه أيضاً ابن المبارك[1]، والطيالسي[2]، وابن حبان[3]، والطبراني[4].

ترجمة رجال السند:

١. أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك: هو الفقيه الأنصاري الأستاذ الإمام، العلامة، الصالح، شيخ المتكلمين, أبو بكر الأصبهاني, توفي في سنة ست وأربعمائة[5].

٢. عبد الله بن جعفر: بن أحمد بن فارس, أبو محمد الأصبهاني, كان ثقة عابداً, توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[6].

٣. يونس بن حبيب: بن عبد القاهر بن عبد العزيز الماصر العجلى, أبو بشر الاصبهاني, توفي سنة سبع وستين ومائتين, قال عنه ابن أبي حاتم: «ثقةٌ»[7], وذكره ابن حبان في «الثقات»[8].

٤. أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود, الحافظ الكبير، صاحب (المسند)، أبو داود الفارسي الأسدي الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام الحافظ البصري, ثقةٌ حافظٌ غلط في أحاديث, توفي سنة أربع ومائتين, من الطبقة التاسعة[9].

٥. عبد الله بن المبارك: بن واضح, أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي, ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جوادٌ مجاهدٌ جمعت فيه خصال الخير, توفي سنة إحدى وثمانين, من الطبقة الثامنة[10].

٦. صفوان بن عمرو السكسكي: بن هرم، أبو عمرو السكسكي الحمصي, ثقةٌ, توفي سنة خمس وخمسين أو بعدها, من الطبقة الخامسة[11].

---

(١) الجهاد لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المرْوزي(ت١٨١هـ), حققه وقدم له وعلق عليه: د.نزيه حماد, الدار التونسية-تونس, (١٩٧٢م) برقم (٧) ٣٠/١.

(٢) مسند أبو داود الطيالسي: برقم (١٣٦٣) ٥٩٦/٢.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن حبان: برقم (٤٦٦٣) ٥١٩/١٠.

(٤) معجم الطبراني الكبير: برقم (٣١٠) ١٢٥/١٧.

(٥) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود بن عبد الفتاح النحال, قَدّم لَه: الشيخ مصطفَى العدوي, إشراف ومراجعة وضبط: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة, دار الميمان, ط١ (٢٠٠٨م) ص٤١٨.

(٦) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت٧٦٤هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط-وتركي مصطفى, دار إحياء التراث-بيروت, (٢٠٠٠م) ٥٨/١٧.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٣٧/٩.

(٨) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٩١/٩.

(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١١٠/٨, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٥٠.

(١٠) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٩٦/٣٢, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٢٠.

(١١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٨٨/١٧, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٧٧.

٧. أبي المثنى الأملوكي: بن جوس الهفاني, «شامي، تابعي، ثقة»[١], من الطبقة الرابعة[٢].

٨. عتبة بن عبد السلمي ﷺ: صحابي[٣].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ ورجاله كلهم ثقات.

غريب الحديث: وفيه «فذلك الممتحن»[٤], أي: الشهيد, وهو المصفى المهذب, يقال : محنت الفضة، اي تم تصفيتها وجعلها خالصة بالنار, ومن ذلك الحديث للشعبي: «المحنة بدعة»[٥], وهي: السلطان يأخذ الرجل ليمتحنه، ويقال له: فعلت كذا وكذا، فلا يزال على ذلك حتى يسقط ويقول ما لم يكن قد فعله، أو ما لا يجوز ان يقوله[٦], وفيه أيضاً: « فتلك مصمصة »[٧], أي: مطهرة من دنس الخطايا, يقال: مصمص إناءه، إذا جعل فيه الماء، وحركه ليتنظف, إنما أنثها والقتل مذكر؛ لأنه أراد معنى الشهادة، أو أراد خصلة مصمصة، فأقام الصفة مقام الموصوف[٨].

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

حديث الباب دل على أن من يضحي بنفسه في سبيل الله تعالى تعد من قمة الأعمال التي يتقرب بها الإنسانُ إلى الله عز وجل، لذا فمن يضحّى بحياته ابتغاء وجه ربه يكون قد باع حياته لله عز وجل، بثمن عظيم هو رضوان الله ونعيمه من الجنان، والدخول من أبواب الجنة الثمانية, كما ذكر ذلك الحديث[٩].

كما دل الحديث أيضاً: إنَّ الذنوب التي ارتكبها الشهيد قبل أن يستشهد قسمان:

١. الذنوب التي تتعلق بالحقوق المالية، نحو الغصب أو السرقة أو الديون والودائع ونحوها، فهذا النوع من الذنوب لا تكفرها الشهادة، لأنها تعد ضمن الحقوق المتعلقة بالعباد, وذكرمسلم في صحيحه, عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، أن النبي محمد ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين»[١٠].

---

(١) الثقات للعجلي: ص٢٣٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٨٠.

(٣) تقدم: ص ١٧ من البحث.

(٤) سبق تخريجه: ص ١٨.

(٥) المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت٢١١هـ), تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, المكتب الإسلامي-بيروت, ط٢ (١٤٠٣هـ) برقم (١٨٧٩٠) ١٩٢/١٠.

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣٠٤/٤.

(٧) سبق تخريجه: ص ١٨.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣٣٧/٤.

(٩) ينظر: فيض القدير للمناوي: ٥٩٩/٦.

(١٠) أخرجه مسلم: كتاب: الإمارة، باب: من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، برقم (١١٩) ١٥٠٢/٣.

٢. وأما الذنوب والمعاصي التي تكون بين العبد وخالقه نحو شرب الخمور وعدم الصلاة أو ترك الصيام ونحو ذلك من غير جحود أو استخفاف، فالنصوص تدل أن الله عز وجل يغفرها للشهداء، ويطهرهم من آثارها برحمته وفضله, فقد جاء في أكثر من رواية أن الشهيد يغفر الله له في أول دفقة من دمه[١].

بل جاء أيضاً في أكثر من حديث: إنَّ الشهيد يشفع لسبعين من أهل بيته[٢].

فكل ذنب لم يصل إلى كونه ردة أو نفاقا -والعياذ بالله- يدخل في دائرة المغفرة التي وعد الله بها الشهداء واكرمهم بها[٣].

الفرع الثاني: ما جاء في الإنفاق في سبيل الله تعالى

(٦) قال الإمام سعيد بن منصور(رحمه الله): أنبانا فرج بن فضالة، قال: حدثني لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ، عن عمرو بن عبسة ﷺ، قال: قلت له: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس فيه انتقاص، ولا وهم قال سمعته يقول: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فِي الْإِسْلَامِ، فَقُبِضُوا وَلَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ الْجَنَّةَ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سبيلِ اللَّهِ بَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ كَانَ لَهُ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْو مِنْهَا عُضْوًا مِنَ النَّارِ وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ شَاءَ مِنْهَا» ([٤]).

التخريج:

وأخرجه أيضاً أحمد[٥]، وابن أبي عاصم[٦].

---

(١) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه، ويزوج حوراوين، ويشفع في سبعين من أهله»، المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد-عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين-القاهرة، برقم (٣٢٩٩) ٣٢٦/٣.

(٢) عن نمران بن عتبة، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رؤوسنا، وقالت: أبشروا يا بني، فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته»، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: برقم (٤٦٦٠) ٥١٧/١٠.

(٣) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني،أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير(ت١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق، مكتبة دار السلام، ط١ (٢٠١١م) ٥٥٨/٦.

(٤) سنن سعيد بن منصور: برقم (٢٤١٩) ١٩٦/٢.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل: برقم (١٩٤٣٧) ١٨٢/٣٢.

(٦) الجهاد لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٩هـ) برقم (٩٦) ٣٠٧/١.

ترجمة رجال السند:

١. فرج بن فضالة: بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي الدمشقي, قال الإمام البخاري: « منكر الحديث»[١]، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ، توفي سنة سبع وسبعين, من الطبقة الثامنة[٢].

٢. لقمان بن عامر: الوصابي، ويقال: الأوصابي، أبو عامر الشامي, قال ابن أبي حاتم: «يكتب حديثه»[٣], وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ, توفي سنة مائة وعشرين, من الطبقة الثالثة[٤].

٣. أبي أمامة: صدي بن عجلان بن وهب الباهلي ﷺ, صحابي[٥].

٤. عمرو بن عبسة: بن عامر بن خالد, أبو نجيح ﷺ, صحابي[٦].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأجل فرج بن فضالة, وكذلك لقمان بن عامر, ولكن الحديث له شواهد في الصحيحين[٧], يرقي بها.

غريب الحديث ومعاني الالفاظ: وفيه: «من أنفق زوجين في سبيل الله» فما معنى زوجان؟, الجواب: هما عبدان أو بعيران أو فرسان, والأصل في لفظ الزوج: صنفه ونوعه من كل شيء، «وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكل واحد منهما زوج» , يريد من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله, بمعنى أنه يفسر أيضاً بدرهمين، أو دينارين، أو مدين من طعام، وما يضاهي تلك الأشياء. ويحتمل أن يراد به تكرار الإنفاق مرة بعد أخرى، أي يتعود ذلك ويتخذه دأبًا[٨].

---

(١) الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ)، تحقبق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ) ص٩٥.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٤٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٢/٧.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٦٤.

(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٣٣٩/٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٥/٤.

(٧) في البخاري: كتاب: الجهاد والسير، باب: فضل النفقة في سبيل الله، برقم (٢٦٨٦) ١٠٤٥/٣, بلفظ: عن أبي سلمة ﷺ أنه سمع أبا هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم»، قال: أبو بكر ﷺ يا رسول الله ﷺ ذاك الذي لا توى عليه، فقال النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكون منهم», وفي مسلم: كتاب: الزكاة، باب: من جمع الصدقة، وأعمال البر، برقم (٨٥) ٧١١/٢.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣١٧/٢, وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(٧٤٣هـ), تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة ١٥٤١/٥.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

دلَّ حديث الباب على فضل الصدقة والنفقة فى سبيل الله، والاستكثار منها, لهذا قال ﷺ:»ومن أنفق زوجين في سبيل الله، فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله من أي شاء منها»[1] والمعنى في إنفاق الزوجين:

والفرق بين العادة والعبادة أنه إذا أنفق شيئا مرة واحدة، فلا يدل على أنه انفقه على سبيل العادة، أما إذا أنفقه مرة ثانية، فيعلم أن من عادته الإنفاق، فيعتبره، وعدت له عبادة. ثم الإنفاق مرتين، وإن لا توجد فيه دلالة على أنه عادة له في نفس الأمر، الا انه اكتفى به من قبيل الرحمة على عباده . فكأنه إذا تكرر منه الفعل فقد دخل في باب العادة، وإذا اعتاد الإنسان الإنفاق في سبيل الله تأكد اتجاه عبادته، إذ يدل ذلك على أنه يعتاد عليها، وينال الأجر كاملاً، ومن هنا ظهر معنى كونه مقياساً للدخول في الأبواب الثمانية للجنة.»[2].

(١) سبق تخريجه: ص ٢١.

(٢) ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي(ت١٣٥٣هـ), تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (٢٠٠٥ م) ٣٢٦/٣.

المبحث الثالث
الاحاديث الواردة في عداد أبواب الجنة وطاعة المرأة لزوجها

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: أحاديث عداد أبواب الجنة, وفيه فرعان:

الفرع الأول: ما جاء في عداد أبواب الجنة

(٧) قال الطبراني : «حدثنا علي بن عبد العزيز, ثنا ابن الأصبهاني, حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شريك, عن عثمان بن أبي زرعة, عن أبي صادق, عن عبد الرحمن بن يزيد, عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله» ﷺ: «للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه»[١].

التخريج:

وأخرجه ابن أبي شيبة[٢], والأندلسي[٣], والدارمي[٤], وابن أبي الدنيا[٥], وأبو يعلى[٦], والحاكم[٧], والأصبهاني بلفظ: «للجنة ثمانية أبواب: باب للصائمين، وباب للطالبين, ومنها باب للمهاجرين، ومنها باب للمصلين، ومنها باب كذا، وباب كذا، وليس أحد من خزنة الجنة، إلا يدعوه: هلم إلينا يا عبد الله»[٨], والبيهقي بلفظ: «أن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب»[٩].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: برقم (١٠٤٧٩) ٢٠٦/١٠.

(٢) مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن خواستي العبسي(ت٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي, دار الوطن-الرياض, ط١ (١٩٩٧م) برقم (٣٠٧) ٢٠٨/١.

(٣) وصف الفردوس: عبد الملك بن حبيب الأندلسي(ت٢٣٨هـ), دار الكتب العلمية,(٢٠٠٢م) برقم(١٤) ١٠/١.

(٤) مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي(٢٥٥هـ)، تحقيق: نبيل الغمري, دار البشائر, ط١ (٢٠١٣م)، كتاب: الرقاق، باب: في أبواب الجنة، برقم (٣٠٢٥) ٦٧٥/١.

(٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا(ت٢٨١هـ), تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم, مكتبة ابن تيمية-مصر، برقم (٢٢٧) ص١٦٨.

(٦) مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ), تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون-دمشق، ط١(١٩٨٤م)، برقم (٥٠١٢) ٢٣٤/١٠.

(٧) المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري(ت٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٠م) برقم (٧٦٧١) ٢٩٠/٤.

(٨) صفة الجنة للأصبهاني: برقم (١٦٥) ١١/٢.

(٩) شعب الإيمان للبيهقي: برقم (٩٧٦٢) ١٣٨/٧.

ترجمة رجال السند:

١. علي بن عبد العزيز: بن المرزبان بن سابور, أبو الحسن البغوي، نزيل مكة, الإمام، الحافظ، كان صدوقاً, وحسن الحديث, توفي سنة ست وثمانون ومائتين[١].

٢. ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، ولقبه حمدان، ثقةٌ ثبتٌ, توفي سنة عشرين, من الطبقة العاشرة[٢].

٣. معاوية بن هشام: القصار الاسدي مولاهم, يكنى: ابا الحسن الكوفي, ويقال: له معاوية بن أبي العباس, صدوقٌ له أوهام, توفي سنة أربع ومائتين, من صغار الطبقة التاسعة[٣].

٤. شريك: بن عبد الله بن أبي شريك, وهو الحارث بن أوس, ويكنى: شريك أبا عبد الله النخعي الكوفي القاضي, صدوقٌ يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة, وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع, توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين, من الطبقة الثامنة[٤].

٥. عثمان بن أبي زرعة: هو عثمان بن المغيرة الكوفي الأعشى, أبو المغيرة مولى ابي عقيل الثقفي, ثقةٌ, وكانت وفاة بين «١٢١هـ-١٣٠هـ», من الطبقة السادسة[٥].

٦. أبي صادق: الأزدي الكوفي، من ازد شنوءة، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجذ, أخو ربيعة بن ناجذ, صدوقٌ وحديثه عن علي مرسل, من الرابعة[٦].

٧. عبد الرحمن بن يزيد: بن قيس النخعي, أبو بكر الكوفي التابعي، ثقةٌ, توفي «دون المائة» سنة ثلاث وثمانين, من كبار الطبقة الثالثة[٧].

٨. عبد الله ابن مسعود: ابن غافل ابن حبيب الهذلي ﷺ, صحابي[٨].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٩٦/٦, وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٤٨/١٣.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٧٢/٢٥, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٨٠.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨٥/٨, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٣٨.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٥٥/٦, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٦٦.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٧/٦, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٨٧.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٤١٢/٣٣, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٦٤٩.

(٧) ينظر: الثقات للعجلي: ص٣٠١, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٥٣.

(٨) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ١٩٩/٤.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الهيثمي: «إسناده جيد»[1], لكن في إسناده شريك القاضي, وقد قال عنه الإمام الجرجاني: «سيء الحفظ مضطرب الحديث[2]»[3], فقوله: «إسناده جيد» هذا من باب تساهله المعروف، كما قيل.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث: قوله ﷺ: «للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه»[4].

ومعنى هذا إنَّ باب التوبة يبقى مفتوحا لا يغلق الا أَنّ تطلع الشمس من مغرب وله تسمية أخرى وهي (باب الرحمة) و(باب محمدﷺ) وإنما تم فتح أبواب الجنة اكراما لهذا الباب اذ هو باب الرحمة العظمى، فالذي يتصف بتلك الصفة (أي صفة التوبة) فانه سيدخل من هذا الباب، وأما الذي يتصف بصفات الخير الأخرى فانه سيخير بالأبواب التي قد استحقها بعمله وقيل: إنه سيدخل من الباب الذي يتصف عمله على وجه أكثر من البقية»[5].

كما يوجد في حديث الباب دليلٌ على عدد أبواب الجنة, وهي ثمانية أبواب: ١. باب الصلاة, ٢. باب الجهاد, ٣. باب الريان, ٤. باب الصدقة, ٥. باب المتوكلين, ٦. باب بر الوالدين, ٧. باب الذكر, ٨. باب التائبين[6], قال ابن حجر: «ويحتمل أن يكون بالأبواب التي يُدعى منها أبوابٌ من داخل أبواب الجنَّة

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي:٣٥٦/١٠.

(٢) حكم الحديث المضطرب: أنه من أنواع الضعيف؛ لأنه يفيد عدم ضبط رواية, ذكر ابن حجر: أن أشد أنواع الضعيف هو: الموضوع، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المنكر، ثم الشاذ، ثم المعلل، ثم المضطرب، ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ), حققه: أبو قتيبة الفاريابي، دار طيبة ٣٤٨/١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض, دار الكتب العلمية-بيروت ١١/٥.

(٤) سبق تخريجه: ص ٢٤.

(٥) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب=حاشية البجيرمي على الخطيب: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي(ت١٢٢١هـ), دار الفكر, (١٩٩٥م) ١٧٦/١.

(٦) الدليل على الأبواب الاربعة الأولى, حديث في الصحيح, وهو: « فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة, ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد, ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان, ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة»، البخاري, كتاب: الصوم، باب: الريان للصائمين، برقم (١٧٩٨) ٦٧١/٢, وأما دليل على الخامس ففي الصحيح أيضاً: «يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب», البخاري، كتاب: التفسير، باب: سورة بني إسرائيل, برقم (٤٤٣٥) ١٧٤٥/٤, وأما الدليل على السادس: ففي الجامع الصحيح لسنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر, دار إحياء التراث العربي-بيروت, برقم (١٩٠٠) ٣١١/٤: «الوالد أوسط أبواب الجنة», والباب السابع جاء فيه حديث الترمذي أيضاً, برقم (٣٥٨١) ٥٧٠/٥، «أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال فمر بي النبي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله», وأما الباب الاخر الثامن فدليله حديث الباب الذي ذكرنا.

الأصليَّة لأن الأعمال الصالحة أكثر عددًا من ثمانية والله أعلم»([1])

الفرع الثاني: ما جاء في باب الريان

(٨) قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مطرف, قال: حدثني أبو حازم, عن سهل بن سعد ﷺ, عن النبي ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون» ([2]).

التخريج:

وأخرجه أيضاً الروياني[3]، والطبراني[4]، والبيهقي[5]، والشجري[6].

غريب الحديث:

وفيه: «فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون»[7]، قال الحربي:

«إن كان هذا اسماً للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الري والألف والنون زائدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والريان ضد العطشان فيكون المعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة»([8])

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

الباب المذكور في الحديث (حديث الباب) يدعى الريان، وهو في حقيقته صفة ووصف لذلك الباب، كون الصائمون قد كابدوا العطش في الدنيا عند امتناعهم عن شرب الماء في نهار صومهم فإذا دخلوا من ذلك الباب إلى الجنة فانهم سيشربون من النهر الذي فيه فيرتوون، فلا يظمؤوا بعد ذلك أبداً، تكريماً لهم, فغلبت الإسمية على الصفة، كما في الحارث والعباس ونحوهما[9].

---

(١) فتح الباري لابن حجر: ٢٨/٧.

(٢) البخاري في صحيحه: كتاب: بدء الخلق، باب: صفة أبواب الجنة، برقم (٣٠٨٤) ١١٨٨/٣.

(٣) مسند الروياني: محمد هلال الرُّوياني(٣٠٧هـ), تحقيق: أيمن علي, ط١ (١٤١٦هـ) برقم (١٠٣٤) ٢٠٠/٢.

(٤) معجم الطبراني الكبير: برقم (٥٧٩٥) ١٤٦/٦.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: برقم (٨٥١٢) ٥٠٢/٤.

(٦) ترتيب الأمالي الخميسية: مؤلف الأمالي: يحيى(المرشد بالله) بن الحسين(الموفق) بن إسماعيل الشجري الجرجاني(ت٤٩٩هـ)، تحقيق: محمد حسن, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١(٢٠٠١م) برقم (١٩٢٦) ١٥١/٢.

(٧) سبق تخريجه: ص ٢٦.

(٨) ينظر: غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان العايد، جامعة أم القرى-مكة المكرمة, ط١ (١٤٠٥هـ) ٧٧٨/٢, والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٢٩١/٢.

(٩) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني: ١٥٩/١٥.

المطلب الثاني: ما جاء في طاعة المرأة لزوجها

(٩) قال الإمام الطبراني (رحمه الله): حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي, قال: أنبانا سعيد بن عفير، قال: أنبانا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ:»أيما امرأة اتقت ربها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، فتح لها ثمانية أبواب من الجنة، فقيل لها: ادخلي من حيث شئت»[١].

التخريج:

وأخرجه الخرائطي[٢], وابن الفاخر[٣].

ترجمة رجال السند:

١. عبد الرحمن بن معاوية العتبي: هو أبو القاسم المصري العتبي، عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الرحمن بن سفيان بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب، سمع من سعيد بن عفير, ومن عمرو بن خالد ومن يحيى بن بكير, , روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو الحسن المصري, , واخرون من بلده, توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين[٤], ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً[٥].

٢. سعيد بن عفير: هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم، وقد ينسب إلى جده, أبو عثمان الأنصاري, قال ابن أبي حاتم:» لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق»[٦], وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ عالمٌ بالأنساب وغيرها, توفي سنة ست وعشرين، من الطبقة العاشرة[٧].

---

(١) المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ), تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد-عبد المحسن الحسيني, دار الحرمين-القاهرة، برقم (٤٧١٥) ٧٥/٥.

(٢) اعتلال القلوب: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري(ت٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش, نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط٢ (٢٠٠٠م) برقم (١٤٧) ٧٩/١.

(٣) موجبات الجنة: معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر القرشي السمرقندي الأصبهاني(ت٥٦٤هـ)، تحقيق: ناصر الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، ط١ (٢٠٠٢ م) برقم (٧٠) ٦٣/١.

(٤) المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ), دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي, دار القادري-دمشق, ط١ (١٩٩٧ م) ١٥٠٤/٣.

(٥) هناك فيها أمران: الأول: إذا لم نجد ترجمة للراوي، فيصرح الباحث حينئذ بقوله: (لم أجده)، والثاني: إذا وجد له ترجمة, ولكن دون أن يُذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، كأن يترجم له مثلاً ابن أبي حاتم في (الجرح) ويكتفي بذكر شيوخه والراوه عنه فحسب، ولم يكن في الرواة عنه من لا يروي إلا عن ثقة، فيقال حينئذ: (فيه جهالة)، كما هو صنيع الأئمة المتأخرين كالذهبي، وغيره، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ), تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط١ (٢٠٠٣ م) ٩٧٥/٦.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٦/٤.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٢٤٠.

٣. ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة بن عقبة, الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي, قال ابن أبي حاتم:»احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك, وعبد الله بن يزيد المقري, اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث»[١], وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ, خلط بعد احتراق كتبه, توفي سنة أربع وسبعين, من الطبقة السابعة[٢].

٤. موسى بن وردان: أبو عمر القرشي, مولى عبد الله ابن سعد بن أبي سرح المصري العامري القاص، مدني الأصل صدوقٌ ربما أخطأ, توفي سنة سبع عشرة, من الطبقة الثالثة[٣].

٥. أبي هريرة ﷺ: صحابي[٤].

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ قال الإمام الهيثمي:» فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن, وسعيد بن عفير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»[٥], ويشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ عند أحمد في «مسنده»، برقم»١٦٦١» ١٩٩/٣ بلفظ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت»، ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان في «الإحسان»، برقم «٤١٦٣» ٤٧١/٩، وآخر من حديث أنس بن مالك ﷺ عند البزار في «مسنده»، برقم»٧٤٨٠» ٤٦/١٤، فالحديث يتقوى بهذه الشواهد.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

دل حديث الباب على أن المرأة إذا صلت خمسها, أي: التي فرضت عليها من الصلوات المكتوبة، ثم بعدها صامت شهرها، أي: شهر رمضان، وحفظت فرجها عن كل محرم، وأطاعت زوجها، وهذه الطاعة مؤخرة عن تلك الواجبات, دخلت الجنة، لأن هذه الخلال أمهات أفعال الخير, وأسباب دخول الجنة, فإذا وفيت بها وقيت شر ما عداها[٦], فعنه ﷺ: «أيما امرأة ماتت، وزوجها عنها راضٍ، دخلت الجنة»[٧]؛ أي: إن الزوجة التي تسعى لإرضاء زوجها وإن كانت مظلومة، لها عند الله مكانة كبيرة جدًّا؛ رأباً للصدع، ولَمّاً للشمل، وتحقيقاً للسعادة الزوجية, لهذا جاء عن النبي ﷺ في حديث آخر: «ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: «كل ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها, قالت: هذه يدي في

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٤٧/٥.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص٣١٩.

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٢٤/٦١, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٥٤.

(٤) تقدم: ص ١٣من البحث.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: ٣٠٦/٤.

(٦) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني: ١٢١/٢.

(٧) الجامع الصحيح سنن الترمذي: كتاب: الرضاع، باب: حق الزوج على المرأة، برقم (١١٦١) ٤٦٦/٣.

يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى»[1].

فوائد الحديث:

١. ذكر الحديث أن الصلاة والصيام أحد أسباب دخول المرأة الجنة من أبوابها الثمانية، ولم يذكر الزكاة لأن غالب النسك عدم وجوبها عليهن, ولا الحج, لأنهما قد ذكرا في أحاديث أخرى.

٢. حفظ العرض, حسن المعاشرة مع الأهل، واحتمال الأذى منهم, والصبر علىهم في الحياة.

٣. خُلق المسارعة إلى طلب مرضاة الزوج عند الغضب، وخاصة إذا كان الغضب ناشيئاً منها.

٤. الحديث فيه فائدة كبيرة, وهي: أن كل إنسان راع ومسؤول عن رعيته, فكذلك المرأة هي راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها, من حيث الحفظ على العرض, والبيت, وكذلك الطاعة[2].

(١) المعجم الأوسط للطبراني: برقم (١٧٤٣) ٢٠٦/٢.

(٢) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني: ١٢١/٢, وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) الطيبي: ٢٣٣٣/٧.

المبحث الرابع
الاحاديث الواردة في فضائل فقراء الصحابة والذكر والشهور

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في فضائل فقراء الصحابة ﷺ

(١٠) قال الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله): «حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي، كان يجلس في مسجد المدينة يعني مدينة أبي جعفر، قال عبد الله هذا شيخ قديم كوفي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامةﷺ قال: قال رسول الله» ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت: ما هذا قال بلالﷺ, قال فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لي أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها ثم أتي بأبي بكرﷺ فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجح أبو بكرﷺ ثم أتي بعمرﷺ فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمرﷺ وعرضت علي أمتي رجلاً رجلاً فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوفﷺ ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمنﷺ فقال بأبي وأمي يا رسول الله ﷺ والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب وأمحص»([1])

التخريج:

وأخرجه الطبراني[2]، والآجري[3]، والنيسابوري[4].

---

(١) مسند الإمام أحمد: برقم (٢٢٢٣٢) ٥٦٥/٣٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: برقم (٧٩٢٣) ٢٣٦/٨.

(٣) الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي(ت٣٦٠هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي, دار الوطن-السعودية، ط٢ (١٩٩٩م) برقم (١٣٣٢) ١٨٦٤/٤.

(٤) الأربعين: محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري(ت٥٤٨هـ), ط١ (٢٠٠٤م) برقم (٣٤) ٦٨/١.

ترجمة رجال السند:

١. الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي: قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: لا اعرفه لا أعلم, روى عن الأحوص بن حكيم, روى عنه يحيى بن ايوب البغدادي المعروف بالزاهد[١].

٢. مطرح بن يزيد: كوفي، يكنى أبا المهلب, الكوفي نزل الشام, يقال: هو الأسدي, ومنهم من غاير بينهما, ضعيفٌ, توفي «بين١٣١هـ و١٤٠هـ», من الطبقة السادسة[٢].

٣. عبيد الله بن زحر: الإفريقي الكناني الضمري, قال ابن أبي حاتم: «ضعيف»[٣]، وقال علي بن المديني: «منكر الحديث»[٤], وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يخطىء, توفي بين «١٣١هـ إلى١٤٠هـ»، من الطبقة السادسة[٥].

٤.علي بن يزيد: بن أبي زياد الألهاني, أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: « ضعيف الحديث حديثه منكر»[٦]، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ، توفي سنة بضع عشرة ومائة، من الطبقة السادسة[٧].

٥. القاسم: بن عبد الرحمن, ويكنى: أبا عبد الرحمن مولى جويرية بنت أبي سفيان، وقيل: مولى معاوية، صاحب أبي أمامة, صدوقٌ يغرب كثيراً, توفي سنة اثنتي عشرة, من الطبقة الثالثة[٨].

٦. أبي أمامة ﷺ: صحابي[٩].

الحكم على الحديث:

«إسناده ضعيف جدا» ففيه الهذيل بن ميمون, قال ابو حاتم عنه: «لا اعرفه لا أعلم» ، وفيه أيضاً عبيد الله بن زحر, ومطرح بن يزيد، وهما ضعيفان, وفيه أيضاً علي بن يزيد, وهو ضعيف الحديث، حتى قال الإمام ابن القيم: هذا حديث لا يحتج باسناده, وقد أدخله أبو الفرج فى كتاب الموضوعات.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٣/٩.

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني: ٢٠٣/٨, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٣٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣١٥/٥.

(٤) المصدر نفسه: ٣١٥/٥.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٧١.

(٦) الحرج والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٩/٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٠٦.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣١٢/٧, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٤٥٠.

(٩) تقدم: ص ٢٢ من البحث.

غريب الحديث ومعاني الالفاظ:

قوله ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي»[1]، فالخشفة: بالسكون, الحركة والحس, وأيضا قيل عنها: الصوت، والخشفة: بالتحريك تكون بمعنى الحركة[2].

وقوله ﷺ: «ويمحصون»[3], والمحص في اللغة: هو التخليص والتنقية، ويمحصون: أي يخلصون من ذنوبهم، ويطهرون منها[4].

وقوله: «الأحمران»: فيه تغليب، حيث جعل الحرير أحمر تغليباً للذهب عليه[5].

وقوله: «بعد المشيبات» بكسر الياء المشددة: اسم فاعل من شيبه، أي: بعد العوارض التي تجعل الشاب شيخاً[6].

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

يخبر النبي ﷺ أنه شاهد الجنة ورأى أكثرَ أهليها فقراء المهاجرين، وذلك لأنهم لا يوجد لديهم ما يقودهم الى الطغيان، وهم متمسكون، لذا نجد أن الذين يكذبون الرسل دائماً هم الملأ الأشراف والأغنياء، وأن المستضعفين هم الذين يتبعون الرسل، فلهذا كانوا أكثر أهل الجنة, وكما أخبر ﷺ أيضاً أنه شاهد اهل النار ورأى أكثرَ أهليها من النساء؛ والسبب قيامهن بالعادات السيئة تغلب على الطباع التي يتصفن بها ، منها: كثرة اللعن وكُفران العشير ، كما بين النبي ﷺ فضل بلال والصديق والفاروق ﷺ على الأمة وكيف كان موقف الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف ﷺ[7].

فوائد الحديث:

١. وجود الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء, والفقير لم يدخل الجنة من اجل فقره, وإنما دخلها بالعمل الصالح.

٢. تحريض النساء على الالتزام بأمور الدين, مع الإشارة الى أنهن أكثر أهل النار.

٣. الدعوة الى ترك التوسع في أمور الدنيا والانشغال بها عن الاخرة والاستزادة من ملذاتها ومتاعها.

---

(١) سبق تخريجه: ص ٣١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣٤/٢.

(٣) سبق تخريجه: ص ٣١.

(٤) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ), دار صادر-بيروت, ط ٣ (١٤١٤هـ) ٩٠/٧.

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٤٣٨/١.

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط: ٥٦٩/٣٥.

(٧) ينظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي(ت١٣٧٨هـ), دار إحياء التراث العربي, ط٢, ١١٨/١٩.

٤. الجنة والنار موجودتان الان مخلوقتان[١].

٥. إن النبي ﷺ خرج من أحد أبواب الجنّة الثمانية، فإذا وضعت أُمّته في كفة، ووضع أبو بكر في كفة أخرى، رُجّحت كفة أبي بكر، ومثله عمر، فالمراد منه: سبب استحقاقهما إن كان لهما مثل أعمال جميع الأمة؛ لوجود الإرادة الجازمة مع التمكن من القدرة على ذلك, لهذا قال ابن تيمية: «فَأَما كَون النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم راجحا بالأمة فَظَاهر لِأَن لَهُ مثل أجر جَمِيع الْأمة مُضَافا الى أجره وَأما أَبُو بكر وَعمر فَلِأَن لَهما معاونة مَعَ الارادة الجازمة فِي ايمان الْأمة كلهَا وَأَبُو بكر كَانَ فِي ذَلِك سَابِقًا لعمر وَأقوى ارادة مِنْهُ فَإِنَّهُمَا هما اللَّذَان كَانَا يعاونان النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على ايمان الْأمة فِي دَقِيق الْأُمُور وجليلها فِي محياه وَبعد وَفَاته»[٢].

٦. أنه لما شاهد النبي ﷺ استبطاء عبد الرحمان بن عوف، فسأله النبي ﷺ عن سبب التأخير، فقال: «ما استبطأت إلاّ من كثرة مالي، أحاسب وأمحّص»[٣].

المطلب الثاني: في فضل الذكر بعد الوضوء

(١١) قال الإمام مسلم (رحمه الله): «حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة بن عامر-ح- وحدثني أبو عثمان، عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة قال فقلت ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر رضي الله عنه قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ-أو فيسبغ-الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية, يدخل من أيها شاء»[٤].

(١) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط: ٥٦٩/٣٥.

(٢) الزهد والورع والعبادة: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(ت٧٢٨هـ)، تحقيق: حماد سلامة، مكتبة المنار-الأردن، ط١ (١٤٠٧هـ) ص١٥٩.

(٣) سبق تخريجه: ص ٣١.

(٤) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: الذكر المستحب عقب الوضوء، برقم (١٧) ٢٠٩/١.

التخريج:

وأخرجه أحمد[1]، وابن ماجة[2]، وأبو داود[3]، وابن خزيمة[4]، وابن حبان[5]، والبيهقي[6].

غريب الحديث:

قوله: «كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشى»[7].

الرعاية: بكسر الراء هي الرعي، قال الإمام النووي:

«معنى هذا الكلام أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم فيجتمع الجماعة ويضمون إبلهم بعضها إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم وينصرف الباقون في مصالحهم»[8].

وقوله: «فروحتها بعشي»[9]، يطلق الرواح في اصله على ذهاب في بداية النهار واوله، وعلى العودة في نهاية النهارآخره، ومن ذلك قوله ﷺ:

«من راح إلى الجمعة في أول النهار..»[10]، أي من ذهب، الا أنّه قد يكثر استعمال الرواح في الرجوع والعودة في آخر النهار، قال الأزهري:

«وأما راحت الإبل فهي رائحة فلا يكون إلا بالعشي إذا أراحها راعيها على أهلها يقال سرحت بالغداة إلى الرعي وراحت بالعشي على أهلها أي رجعت من المرعى إليهم والعشي من الزوال إلى الغروب وقيل من الزوال إلى الصباح»[11].

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: برقم (١٧٣٩٣) ٦١٥/٢٨.

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: كتاب: أبواب الطهارة وسننها، باب: الوضوء في الصفر، برقم (٤٧١) ٢٩٨/١.

(٣) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط, دار الرسالة العالمية, ط١ (٢٠٠٩م) كتاب: الطهارة، باب: ما يقول الرجل إذا توضأ، برقم (١٦٩) ١٢١/١.

(٤) صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري(ت٣١١هـ), حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣ (٢٠٠٣م)، كتاب: الوضوء، باب: التهليل والشهادة للنبي ﷺ بالرسالة والعبودية, برقم (٢٢٢) ١٤٦/١.

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: برقم (١٠٥٠) ٣٢٥/٣.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي: برقم (٣٥٦٢) ٣٦١/٤.

(٧) سبق تخريجه: ص ٣٤.

(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ١٢١/٣.

(٩) سبق تخريجه: ص ٣٤.

(١٠) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب: الطهارة، باب: في الغسل للجمعة، برقم (٣٤٢) ٢٥٦/١.

(١١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي،(ت٧٧٠هـ), المكتبة العلمية-بيروت ٢٤٢/١, وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحَمِيدي(ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد, مكتبة السنة-مصر، ط١ (١٩٩٥م) ص٥٥١.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

حديث الباب فيه أنّه من المستحبات لمن يتوضأ أن يقول عقيب وضوئه: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»([1]) , وينبغي أيضاً أن يضم إليها: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهّرين», كما جاء من طريق الترمذي[2]

ويضم إليها أيضاً: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك» , كما هو مذكور من طريق النسائي[3]، وأما قوله ﷺ: « ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه»[4]، من الإقبال، وهو خلاف الإدبار، أي: يتوجه، وأراد بوجهه ذاته، أي: يقبل على الركعتين بظاهره وباطنه, قال الإمام النووي: وقد جمع ﷺ بهاتين اللفظتين أنواع الخضوع والخشوع، لأن الخضوع في الأعضاء, والخشوع بالقلب[5].

المطلب الثالث: في فضائل الشهور, وفيه فرعان

الفرع الأول: ما جاء في شهر رجب

(١٢) قال الإمام الطبراني (رحمه الله): «حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا معلى بن مهدي الموصلي حدثنا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور-يعني ابن سعيد- عن عبد العزيز عن أبيه قال عثمان وكانت لأبيه صحبة قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسال الله شيئاً إلا أعطاه إياه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله عز وجل وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء أفلق الله البحر لبني إسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم ﷺ وعلى مدينة يونس وفيه ولد إبراهيم» ﷺ[6].

---

(١) سبق تخريجه: ص ٣٤.

(٢) الجامع الصحيح سنن الترمذي: كتاب: أبواب الطهارة، باب: فيما يقال بعد الوضوء، برقم (٥٥) ٧٨/١.

(٣) السنن الكبرى للنسائي: برقم (٩٨٢٩) ٣٧/٩.

(٤) سبق تخريجه: ص ٣٤.

(٥) ينظر: شرح الترمذي: «النفح الشذي شرح جامع الترمذي»: محمد اليعمري الربعي(ت٧٣٤هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، دار الصميعي، ط١(٢٠٠٧م) ١٣/٢, والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ١٢٠/٣.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: برقم (٥٥٣٨) ٦٩/٦.

التخريج:

أخرجه الشجري[1].

ترجمه رجال السند:

١. علي بن عبد العزيز: سبق ذكره[2].

٢. معلي بن مهدى الموصلي: هو معلى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الموصلي الزاهد، بصري نزل الموصل، توفي في شعبان سنة خمس وثلاثين[3].

٣. عثمان بن مطر الشيباني: بصري, وكان ضريراً، يكنى: أبا الفضل، ويقال: كنيته أبو علي، ويقال: اسم أبيه عبد الله, ضعيفٌ، توفي «بين ١٧١هـ و١٨٠هـ», من الطبقة الثامنة[4].

٤. عبد الغفور-يعني ابن سعيد-: عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد بن الصباح الواسطي, قال بن أبي حاتم سألت والدي عنه، فقال:» ضعيف الحديث»[5], وقال النسائي: «متروك الحديث»[6].

٥. عبد العزيز: بن سعيد بن سعد بن عبادة, ولأبيه صحبة، يروي عن أبيه، وروى عنه أبو الصباح واسمه: عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي[7].

٦. أبيه: سعيد بن عبد العزيز، وصوابه: سعيد أبو عبد العزيز الشامي الأنصاري, صحابي ﷺ[8].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ قال الهيثمي: « وفيه عبد الغفور، وهو متروك»[9].

غريب الحديث:

وفيه «جهنم»: وهي من الالفاظ الأعجمية، وهو اسم يطلق على نار الآخرة، وقيل: انها عربية، وسبب تسميتها: لبعد قعرها، ومنه ركية جهنام-بكسر الجيم والهاء والتشديد-: أي بعيدة القعر، وقيل: تعريب كهنام بالعبراني[10].

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: برقم (١٨٣٩) ١٢٧/٢.

(٢) سبق ترجمته: ص ٢٤.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١٨٢/٩، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي: ٩٤٣/٩.

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني: ٢٧٧/٦, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٨٦.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥/٦.

(٦) الضعفاء والمتروكون: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ) ١١٢/٢.

(٧) الثقات لابن حبان: ١٢٥/٥.

(٨) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٢٣٦/٣.

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: ١٨٨/٣.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣٢٣/١.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

شهر رجب أحد الشهور في السنة، ويشرع صوم النافلة في شهور السنة جميعها إلا في رمضان والعيدين وأيام التشريق ويوم الجمعة فيكون بين الفرض او التحريم، لهذا جاء حديث الباب في الحث على صوم تلك الأيام من شهر رجب, قال سعيد بن جبير سألت عن صيام رجب، فقال: أخبرني ابن عباس ﷺ «أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم»[1], أي: أن النبي ﷺ كان إذا صام التطوع تابع الصيام حتى نظن أنه لا يفطر وإذا أفطر تابع الإفطار حتى نظن أنه لا يصوم، وهذه كانت حالته ﷺ في رجب وغيره[2]، وكذلك رواه البيهقي في فضل صيام رجب, عن عامر بن شبل، قال: سمعت أبا قلابة ﷺ يقول: « في الجنة قصر لصوام رجب»[3]، ورواه البيهقي أيضاً عن أنس ﷺ موقوفاً: «إن لله في الجنة نهراً، يقال: له رجب ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر»[4]، ولكن هذه الأحاديث التي جاءت عن البيهقي كلها فيها مقال, ولا يصح منها شيء, وأنه لم يثبت في الاستحباب لصومها على وجه الخصوص سنة ثابتة, والأحاديث التي تروى فيها واهية[5], قال ابن حجر في (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب ٣/١):»لم يرد في فضله ولا في صيامه ولا في صيام شيء منه معين حديث صحيح يصلح للحجة، وأما حديث أبو داود فقد قال عنه النووي: الظاهر أن مراد ابن جبير بهذا الاستدلال أنه لا نهى عنه ولا ندب فيه لعينه بل له حكم باقي الشهور ولم يثبت في صوم رجب نهى ولا ندب لعينه»([6]).

الفرع الثاني: ما جاء في شهر رمضان

(١٣) قال الإمام أبو طاهر الأنباري (رحمه الله): «أخبرنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد وأبو الفرج جعفر بن أحمد بن لقمان-بقراءتي عليهما بالفسطاط- قالا: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الحافظ الكناني حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد حدثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب حدثني أبو سهيل مولى التميميين عن أبيه عن أبي هريرة ﷺعن رسول الله ﷺ قال:

(١) سنن أبي داود: كتاب: الصوم، باب: في صوم المحرم، برقم (٢٤٣٠) ٩٦/٤.

(٢) ينظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب, مطبعة الاستقامة-مصر, ط (١٣٥٣ هـ) ١٨٤/١٠.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي: برقم (٣٥٢١) ٣٣٧/٥.

(٤) المصدر نفسه: برقم (٣٨٠٠) ٣٦٧/٣.

(٥) ينظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود للسبكي: ١٨٧/١٠.

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٣٨/٨.

إذا دخل شهر رمضان فُتِّحَت أبواب الجنة الثمانية وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» ([1]).

التخريج:

انفرد به أبو طاهر الأنباري.

ترجمة رجال السند:

١. أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد: المصري الكاتب, حدث عن: الدارقطني, وعنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وأربع مائة, مجهول الحال[٢].

٢. أبو الفرج جعفر بن أحمد بن لقمان: البزار المصري، ذكر الحبال موته في المحرم، توفي سنة اربعمائة وخمسة وعشرون، مجهول الحال[٣].

٣. أبو القاسم حمزة بن محمد الحافظ الكناني: هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس, أبو القاسم الكناني المصري, الإمام، الحافظ، القدوة, قال الإمام الحاكم: هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة، في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة[٤].

٤. إسحاق بن إبراهيم بن جابر: بن كامل, أبو يعقوب القطان المصري التجيبي، قال ابن يونس: ما علمت إلا خيراً، توفي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين[٥].

٥. سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي, أبو محمد مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جد جده, ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ, توفي سنة أربع وعشرين, من كبار الطبقة العاشرة[٦].

---

(١) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر(مطبوع مع معجم مشايخ أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق ومجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى): أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري(ت٤٧٦هـ)، تحقيق: حاتم بن عارف، مكتبة الرشد-السعودية، ط١ (١٩٩٧م) برقم (١٥) ٨١/١.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٠٢/١٧, ومصباح الأريب للعنسي: ٢٦٢/١, ومجهول الحال: هو من عُرفت عينه وتحقق من وجوده، لكن لم تُعرف حاله من حيث العدالةُ والضبطُ, ويأتي هذا في الأسانيد على صور، كمن روى عنه اثنان أو أكثر ولم يوثّق، أو روى عنه عالم معروف بالثقة أو انتقاء الشيوخ، فإن روايته عنه تقوم مقام الراوي الثاني، ويبقى معرفة حاله, وهذا النوع يقال: عنه بـ(مستور)أو(شيخ)أو(مجهول الحال)، وربما أطلق عليه(مجهول)، وهو في الغالب لا يروى عنه من الحديث إلا القليل، والخلاصة في حديث (المجهول الحال) أنه ليس في مرتبة واحدة بل في حيّز النظر، فمنهم من يُصحح حديثه، ومنهم من يُضعف، ومنهم من يُتردد فيه، == وذلك بحسب القرائن التي تحتف بالراوي، ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، مطبعة سفير، ط١(١٤٢٢هـ) ص١٢٦.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي: ٤٠٦/٩.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٣٩/١٥، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧٩/١٦.

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٩١٧/٦.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٧/١٠، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص ٢٣٤.

٦. نافع بن يزيد: الكلاعي، أبو يزيد المصري، ويقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة القرشي, ثقةٌ عابدٌ، توفي سنة ثمان وستين، من الطبقة السابعة[١].

٧. عقيل بن خالد: بن عقيل, أبو خالد الأيلي الأموي, مولى عثمان بن عفان ﷺ, ثقةٌ ثبتٌ, سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، توفي سنة أربع وأربعين على الصحيح, من الطبقة السادسة[٢].

٨. ابن شهاب: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهري المدني، نزيل الشام, كنيته: أبو بكر الفقيه الحافظ, متفق على جلالته وإتقانه وثبته, توفي سنة خمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، من رؤوس الطبقة الرابعة[٣].

٩. أبو سهيل مولى التميميين: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني ، أبو سهيل ابن أبي أنس، حليف بني تيم، ثقةٌ, توفي بعد الأربعين, من الطبقة الرابعة[٤].

١٠. أبيه: هو أبو أنس المدني التابعي, مالك بن أبي عامر الأصبحي، ثقةٌ, توفي سنة أربع وسبعين على الصحيح, من الطبقة الثانية[٥].

١١. أبو هريرة ﷺ: صحابي[٦].

الحكم على الحديث:

قال أبو طاهر الأنباري:

«في إسناد إسحاق بن إبراهيم بن جابر لم أجد له ترجمة لكن الحديث صحيح»([٧])، والحديث له شواهد في الصحيحين[٨].

غريب الحديث:

قوله ﷺ: «صفدت الشياطين»[٩], أي: شدت وأوثقت بالأغلال، يقال: صفدته وصفدته، والصفد والصفاد: القيد[١٠].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٩٦/٢٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٥٥٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٦/٤١, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٩٦.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٦/٥, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٠٦.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٩٠/٢٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥٥٨.

(٥) ينظر: الثقات للعجلي: ٢٦٠/٢, وتقريب التهذيب لابن حجر: ص٥١٧.

(٦) تقدمت ترجمته: ص ١٣.

(٧) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر لابو طاهر الأنباري: ٨١/١.

(٨) أخرجه البخاري: كتاب: الصوم، باب: هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً, برقم (١٧٩٩) ٦٧١/٢، ومسلم: كتاب: الصيام، باب: فضل شهر رمضان، برقم (١٠٧٩) ٧٥٨/٢.

(٩) سبق تخريجه: ص ٣٨.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٣٥/٣.

المعنى العام والفوائد والدلائل المستفادة من الحديث:

قوله ﷺ: «فتحت أبواب الجنة الثمانية وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين»([1]), أي: تفتح الأبواب الثمانية للجنة تعظيم لهذا الشهر الكريم، قال القاضي عياض(رحمه الله): وفتح أبواب الجنة، وغلق أبواب النار، وتصفيد الشياطين يحتمل أنه على ظاهره وحقيقته علامة لدخول الشهر, وتعظيم لحرمته, ويكون التصفيد ليمتنعوا من إيذاء المؤمنين والتهويش عليهم, ثم قال أيضاً: يحتمل أن يكون المراد المجاز ويكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو، وان الشياطين يقل اغواؤهم وايذاؤهم ليصيرون كالمصفدين، ويكون تصفيدهم عن أشياء دون أشياء ولناس دون ناس, وقال تفسيرً ثالثً: «يحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحه الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموماً كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وأبواب لها وكذلك تغليق أبواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما ينكفون عنه من المخالفات»[2].

فوائد الحديث:

١. رحمة الله والنبي محمد ﷺ بأمته، وذلك لكثرة الطاعة من قبل المسلمين والإقبال على الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر المبارك, لذا بادر الله تعالى بفتح الأبواب الثمانية للجنة، ووفقا لذلك لم يقل الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم: (فُتِحَت) أبواب الجنة وهو الفتح اذا كان طبيعيا، وإنما قال: (فُتِّحَتْ) وهي من صيغ المبالغة في دلالة الفتح لتلك الأبواب، أي: إنّ كل باب سيفتح على مصراعيه، والمصراع الواحد للباب كما بين المشرق والمغرب.

٢. كذلك مزيد فوائد هذا ومزيد فضل عز وجل على امة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم-, غلق أبواب النيران في هذا الشهر المبارك، اي: إنَّها توصد تمام الإيصاد، وتغلق تمام الإغلاق[3].

---

(١) سبق تخريجه: ص ٣٨.

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ١٨٧/٧.

(٣) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن شاهين: ١٧/٥.

الخاتمة وأهم النتائج

١. بلغت احاديث البحث «أبواب الجنة الثمانية» ثلاثة عشر حديثاً، وجاءت في مواضيع عدة.

٢. احاديث البحث، كان ثلاثة منها في الصحيحين (أثنان في مسلم, وواحد في البخاري) وأما باقي الاحاديث فكانت في كتب السنة النبوية المتفرقة, خمسة منها احاديث ضعيفة, وثلاثة صحيحه, وواحد حسن, والاخر اسناده جيد.

٣. الحديث الأول والثاني دل على منزلة الإيمان ومن مات ولقى الله وهو يؤمن به.

٤. الحديث الثالث وفيه إنَّ العبد الذي يؤدي الصلوات ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر سوف يدخل احدى تلك الأبواب الثمانية.

٥. وفي الحديث الرابع إنّ من وقع عليه الابتلاء بفقد الاولاد, سوف يكون له باب من تلك الأبواب الثمانية.

٦. دل الحديثان الخامس والسادس على فضل ومنزلة الشهادة والإنفاق في سبيل الله تعالى, وأن الله تعالى قد جعل لهما نصيباً من تلك الأبواب الثمانية.

٧. جاء الحديث السابع في بيان عداد أبواب الجنة, وانه عددها أبواب ثمانية, منها سبعة تكون مغلقة, وباب واحد مفتوح الى ان تطلع الشمس من المغرب.

٨. بين الحديث الثامن فضل ومنزلة الصائمين, وأن الله تعالى قد جعل لهم أيضاً باب في الجنة يسمى الريان.

٩. الحديث التاسع جاء في منزلة المرأة التي حفظت فرجها, وأطاعت زوجها, وأن أعد لها باب من تلك الأبواب الثمانية.

١٠. أما الحديث العاشر فقد بين فيه النبي ﷺ منزلة الصحابة الكرام كأمثال: بلال وأبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين, وانهم يدخلون من تلك الأبواب الثمانية.

١١. تبين من خلال الحديث الحادي عشر فضل الذكر, وخاصة بعد إكمال وإتمام الوضوء.

١٢. تبين من الحديث الثاني عشر في بيان منزلة صيام بعض أيام شهر رجب المبارك.

١٣. تحدث الحديث الثالث عشر في شرف الزمان-زمان شهر رمضان المبارك- وأنه تفتح فيها أبواب الجنة الثمانية.

المصادر والمراجع

- وهي بعد القرآن الكريم.

١. إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي: محمود النحال, قَدّم لَه: الشيخ مصطفَى العدوي, إشراف ومراجعة وضبط: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة, دار الميمان, ط١ (٢٠٠٨م).

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر, ط١(١٩٩٤م).

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي(ت٣٥٤هـ), ترتيب: علاء الدين علي الفارسي(ت٧٣٩هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة, ط١(١٩٨٨م).

٤. الأربعين: محمد بن يحيى بن منصور النيسابورى(ت٥٤٨هـ), ط١ (٢٠٠٤م).

٥. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-وعلى محمد معوض, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٤١٥هـ).

٦. اعتلال القلوب: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري(ت٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش, نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط٢ (٢٠٠٠م).

٧. الإيمان لابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة-بيروت, ط٢(١٤٠٦هـ).

٨. البعث والنشور: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول, مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت, ط١ (١٩٨٨م).

٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت٧٤٨هـ), تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط١(٢٠٠٣م).

١٠. تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى(ت٢٦١هـ), دار الباز, ط١(١٩٨٤م).

١١. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ), دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد-الدكن, طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٢. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ), تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر-بيروت، (١٩٩٥م).

١٣. تحفة الحبيب على شرح الخطيب=حاشية البجيرمي على الخطيب: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمِي المصري الشافعي (ت١٢٢١هـ), دار الفكر, (١٩٩٥م) .

١٤. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ), الكتب العلميه-بيروت, ط١ (١٩٩٣م).

١٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٦. ترتيب الأمالي الخميسية: مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني(ت٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي(ت٦١٠هـ), تحقيق: محمد حسن, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (٢٠٠١م)

١٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ), تحقيق: أسعد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز-السعودية, ط٣ (١٤١٩هـ).

١٨. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الأزدي الحَمِيدي(ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد, مكتبة السنة-مصر، ط١ (١٩٩٥م) .

١٩. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ), تحقيق: محمد عوامة, دار الرشيد-سوريا, ط١(١٩٨٦م).

٢٠. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني، أبو إبراهيم، المعروف كأسلافه بالأمير(ت١١٨٢هـ), تحقيق: د. محمد إسحاق, مكتبة دار السلام, ط١ (٢٠١١م).

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، القضاعي الكلبي المزي(ت٧٤٢هـ), تحقيق: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة-بيروت, ط١(١٩٨٠م).

٢٢. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي(ت٣٥٤هـ), طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية, تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية, دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن, ط١(١٩٧٣م).

٢٣. الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه=صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ), تحقيق: د.مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة-جامعة دمشق، دار ابن كثير-بيروت, ط٣ (١٩٨٧م).

٢٤. الجامع الصحيح لسنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون, دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٢٥. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي(ت٧٩٥هـ), تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي, دار السلام, ط٢ (٢٠٠٤م).

٢٦. جامع المسانيد: عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ), تحقيق: د.علي حسين البواب,

مكتبة الرشد-الرياض, ط١(٢٠٠٥م) برقم (٥٦٩٩).

٢٧. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ), طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-الهند, دار إحياء التراث العربي-بيروت, ط١ (١٩٥٢م).

٢٨. الجهاد لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ), تحقيق: مساعد سليمان، مكتبة العلوم والحكم-السعودية, ط١ (١٤٠٩هـ).

٢٩. الجهاد لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي المرْوزي(ت١٨١هـ), حققه وقدم له وعلق عليه: د.نزيه حماد, الدار التونسية-تونس, (١٩٧٢م).

٣٠. الدعاء: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤١٣هـ).

٣١. الدعوات الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ), تحقيق: بدر بن عبد الله البدر, غراس-الكويت, ط١(٢٠٠٩م).

٣٢. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي الشافعي(ت١٠٥٧هـ), اعتنى بها: خليل مأمون شيحا, دار المعرفة-بيروت, ط٤ (٢٠٠٤م).

٣٣. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ): عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، جلال الدين، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان، ط١ (١٩٩٦م).

٣٤. الزهد والورع والعبادة: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(ت٧٢٨هـ)، تحقيق: حماد سلامة، مكتبة المنار-الأردن، ط١ (١٤٠٧هـ) .

٣٥. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد-محمَّد كامل قره بللي-عَبد اللّطيف حرز الله, دار الرسالة العالمية, ط١(٢٠٠٩م).

٣٦. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط-محمد كامل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١ (٢٠٠٩م).

٣٧. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط٣ (٢٠٠٣ م), برقم (٧٩٠٤).

٣٨. سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني(ت٢٢٧هـ), تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, الدار السلفية-الهند، ط١ (١٩٨٢م).

٣٩. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت٧٤٨هـ), دار الحديث-القاهرة (٢٠٠٦م).

٤٠. شرح الترمذي: «النفح الشذي شرح جامع الترمذي»: محمد اليعمري الربعي(ت٧٣٤هـ)، تحقيق:

أبو جابر الأنصاري، دار الصميعي، ط١ (٢٠٠٧ م).

٤١. شرح السنة: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت٥١٦هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-دمشق، ط٢ (١٩٨٣م) برقم (١٧٠٨).

٤٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(٧٤٣هـ), تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار الباز-مكة المكرمة.

٤٣. الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي(ت٣٦٠هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي, دار الوطن-السعودية، ط٢ (١٩٩٩م).

٤٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين-بيروت, ط٤ (١٩٨٧م).

٤٥. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري(ت٣١١هـ), حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣ (٢٠٠٣م).

٤٦. صفة الجنة لابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا(ت٢٨١هـ), تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم, مكتبة ابن تيمية-مصر.

٤٧. صفة الجنة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت٤٣٠هـ), تحقيق: علي رضا عبد الله, دار المأمون-دمشق.

٤٨. الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ)، تحقبق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط١ (١٣٩٦هـ) .

٤٩. الضعفاء والمتروكون: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ).

٥٠. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(ت٢٣٠هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٠م).

٥١. عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ), دار ابن كثير-دمشق، ط٣ (١٩٨٩م)

٥٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ), دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٥٣. عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د فاروق حمادة, مؤسسة الرسالة-بيروت, ط٢ (١٤٠٦هـ).

٥٤. غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان العايد،

جامعة أم القرى-مكة المكرمة, ط١ (١٤٠٥هـ).

٥٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ), رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, دار المعرفة-بيروت(١٣٧٩هـ).

٥٦. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي(ت١٣٧٨هـ), دار إحياء التراث العربي, ط٢.

٥٧. فتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ موسى شاهين لاشين, دار الشروق, ط١ (٢٠٠٢م).

٥٨. فيض الباري على صحيح البخاري:(أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي(ت١٣٥٣هـ),تحقيق: محمد بدر الميرتهي، دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (٢٠٠٥م).

٥٩. فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(ت١٠٣١هـ), دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٤م).

٦٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت٧٤٨هـ), تحقيق: محمد عوامة, دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة, ط١ (١٩٩٢م).

٦١. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية-بيروت، ط١ (١٩٩٧م) .

٦٢. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ), دار صادر-بيروت, ط٣ (١٤١٤هـ).

٦٣. المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ), دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي, دار القادري-دمشق, ط١ (١٩٩٧م).

٦٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ), دار الفكر-بيروت (١٤١٢هـ).

٦٥. مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ), تحقيق: عبد الرحمن بن محمد, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-السعودية, (١٩٩٥م).

٦٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري(ت١٠١٤هـ), دار الفكر-بيروت, ط١(٢٠٠٢م).

٦٧. مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني(ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي, دار المعرفة-بيروت, ط١ (١٩٩٨م).

٦٨. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(ت٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد

القادر عطا, دار الكتب العلمية-بيروت, ط١ (١٩٩٠م).

٦٩. مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن خواستي العبسي(ت٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي, دار الوطن-الرياض, ط١ (١٩٩٧م).

٧٠. مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى(ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر, ط١ (١٩٩٩م).

٧١. مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون-دمشق, ط١ (١٩٨٤).

٧٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت٢٤١هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد-وآخرون, إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, ط١ (٢٠٠١م).

٧٣. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله(من١إلى٩), وعادل بن سعد(من١٠إلى١٧), وصبري الشافعي(الجزء ١٨), مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة, ط١ (١٩٨٨م).

٧٤. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي التميمي السمرقندي(٢٥٥هـ)، تحقيق: نبيل الغمري, دار البشائر-بيروت, ط١ (٢٠١٣م).

٧٥. مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني(٣٠٧هـ), تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة-القاهرة, ط١ (١٤١٦هـ).

٧٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٧٧. مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ وأقواله على أبواب العلم: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت٧٧٤هـ), تحقيق: عبد المعطي قلعجي, دار الوفاء-المنصورة, ط١(١٩٩١م).

٧٨. المسند للشاشي: الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي(ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله, مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة, ط١(١٤١٠هـ), برقم(١٢١٨).

٧٩. مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر(مطبوع مع معجم مشايخ أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق ومجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى): أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري(ت٤٧٦هـ)، تحقيق: حاتم بن عارف، مكتبة الرشد-السعودية، ط١ (١٩٩٧م) .

٨٠. مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: جمعه: محمد بن أحمد المصنعي, قدم له: محمد الوصابي, مكتبة صنعاء الأثرية-اليمن, ط١ (٢٠٠٥م).

٨١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد الفيومي الحموي،(ت٧٧٠هـ),المكتبة العلمية-بيروت.

٨٢. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت٢١١هـ), تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, المكتب الإسلامي-بيروت, ط٢ (١٤٠٣هـ).

٨٣. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ), تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد-عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, دار الحرمين-القاهرة.

٨٤. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم-الموصل, ط٢ (١٩٨٣هـ).

٨٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ), دار إحياء التراث العربي-بيروت, ط٢ (١٣٩٢هـ).

٨٦. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب, مطبعة الاستقامة-مصر, ط (١٣٥٣ هـ).

٨٧. موجبات الجنة: معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد الفاخر القرشي السمرقندي الأصبهاني(ت٥٦٤هـ)، تحقيق: ناصر الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، ط١ (٢٠٠٢م).

٨٨. الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ), تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان, المكتبة السلفية-المدينة المنورة, ط١، جـ١، ٢ (١٩٦٦م), جـ ٣ (١٩٦٨م).

٨٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، ط١ (١٤٢٢هـ).

٩٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر الزاوى, المكتبة العلمية-بيروت، (١٩٧٩م).

٩١. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت٧٦٤هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط-وتركي مصطفى, دار إحياء التراث-بيروت, (٢٠٠٠م).

٩٢. وصف الفردوس: عبد الملك بن حبيب الأندلسي(ت٢٣٨هـ), تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن, دار الكتب العلمية, ط١ (٢٠٠٢ م).